الفصل التاسع

البحث في العلوم الاجتماعية والتطوع الرقمي في ظل جائحة كورونا لله الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية أنموذجاًلله

إعداد

إبراهيم عبد الهادي محمد عبد اللطيف

باحث اجتماعي في العلوم الاجتماعية والنفسية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم - مصر

https://doi.org/10.36772/rg11931.9

Research in Social Sciences and Digital Volunteering in Light of the Corona Pandemic.
"Digital volunteer social work as a model"

Ebrahim Abdal Hady Mohamed Abdal Latif

Social researcher in the social and psychological sciences

Faculty of Social Work - Fayoum University- Egypt

1443 هـ - 2022 م

الملخص

أصبح التطوع الرقمي أو الإلكتروني أحد الأدوات الأساسية ، التي اعتمدت عليها مؤسسات المجتمع بصفة عامة ومؤسسات العلوم الاجتماعية بصفة خاصة في ظل الأزمات وانتشار الأوبئة وبالأخص بعد انتشار تداعيات أزمة جائحة كورونا على مستوى العالم ، حيث أثر ذلك بصورة كبيرة على البحث في جميع العلوم المختلفة وبالأخص في العلوم الاجتماعية ، حيث أصبح مع عملية التحول الرقمي والاعتماد في المؤسسات التعليمية والاجتماعية بمختلف قطاعاتها على التعليم عن بعد ، ومن هنا ظهرت الكثير من المنصات والمواقع الإلكترونية المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم تلك الخدمات والبرامج التطوعية للباحثين والممارسين والطلاب وأيضا للأكاديميين ، وهذا ما سوف يعرضه الباحث في هذا الفصل البحثي من خلال تحديد ماهية البحث في العلوم الاجتماعية والتطوع الرقمي في ظل جائحة كورونا" وأيضا لعرض أهم بعض تجارب الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية سواء على المستوى المحلى **(جمهورية مصر العربية)** والمستوى العربي .

الكلمات المفتاحية: البحث في العلوم الاجتماعية، التطوع الرقمي في ظل جائحة كورونا، الخدمي الاجتماعية التطوعية الرقمية.

Abstract

Digital or electronic volunteering has become one of the basic tools that society institutions in general and social sciences institutions relied on in light of crises and the spread of epidemics, especially after the spread of the repercussions of the Corona pandemic crisis worldwide, as this greatly affected research in all different sciences, particularly in Social sciences as it became with the process of digital transformation and dependence in educational and social institutions in various sectors on distance education. As a result, different platforms and websites and social networking sites have appeared which provide these services and voluntary programs for researchers, practitioners, students and also for academics that the researcher is going to present in this research chapter throughout defining the nature of research in social sciences and digital volunteering in light of the Corona pandemic. It also going to present some of the most important experiences of digital voluntary social work, whether at the local level **(Egypt)** and the Arab level.

Keywords: Research in social sciences, digital volunteering in light of the Corona pandemic, digital voluntary social work.

مقدمة

أجمع العلماء من ذوي التخصص في العلوم أن البداية الحقيقة لتأصيل مفهوم العلوم الاجتماعية بدأت مع بداية القرن التاسع عشر، غير أنه دار جدل كبير حول منهجية البحث أو الطريقة المتبعة لإجراء الأبحاث الاجتماعية، والهدف هو إيجاد طريقة مثالية لدراسة ذلك النوع من العلوم، والذي كان جديدًا وفريدًا من نوعه على الجانب المنهجي، حيث إنه في ذلك الوقت كان المنهجان الاستنباطي والاستقرائي هما المسيطران على كل الأبحاث، ولم يكن ذلك هو الطريقة المثالية لدراسة العلوم الإنسانية أو الاجتماعية، وأجمع العلماء على حتمية التحرر من فكرة الأرقام النمطية لدراسة ذلك، حيث إن العلوم الاجتماعية لها طبيعة وسلوكيات منفصلة عن العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء، والفارق بين ذلك وذاك كبير جدًّا [1] .

ولا يختلف اثنان أن لجائحة كورونا تأثيرات شملت نواحي الحياة كافة وتداعياتها على البحث العلمي لا تخطأها عين بصيرة وقد طالت هذه الجائحة كل مفاصل البحث العلمي لا سيما الباحثين والمنشأت البحثية وطلبة الدراسات العليا وميزانيات البحوث العلمية والتعاون البحثي العالمي وتشابك العلماء والاستراتيجيات البحثية وحتى مصداقية البحث العلمي والإبداع والابتكار. وقد وضعت جائحة كورونا الباحثين كافة البشر تحت أمر واقع أولوية للبقاء على قيد الحياة وكل المعايير بما فيها البحث العلمي بصفة عامة والبحث في العلوم الاجتماعية بصفة خاصة يأتي لاحقاً [2].

هذا ما سوف نستعرضه في المبحث التالي فيما يتعلق بمنهجية البحث في العلوم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا من خلال بعض المضامين الأساسية في البحث العلمي للعلوم الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية البحث في العلوم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا

أولاً: مفهوم البحث في العلوم الاجتماعية

هو مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي، وقواعد الطريقة العملية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته، واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر [3]. ويعرف البحث في العلوم الاجتماعية بأنه هو طريقة في التفكير وأسلوب للنظر إلى الوقائع، يصبح معها معنى المعطيات التي يتم جمعها واضحاً في ذهن الباحث. والبحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية يسعى إلى تفسير الظواهر التي لم يتم تفسيرها بعد في هذه المجالات. ويهدف أيضا إلى تصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية والنفسية والتربوية والتي أسيئ فهمها أو إدراكها، وبهذا فإن عملية البحث إنما هي الخطة العامة للنشاطات العلمية التي ينشغل بها العلماء من أجل الحصول على المعرفة التي تبدأ بتصور الواقع ثم اختباره تجريبياً [4].

ثانياً: أهمية المنهجية البحثية في العلوم الاجتماعية

حيث تجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، حيث يعتمد الباحث العلمي على المنهج وعلى نوع المشكلة التي يتناولها البحث العلمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناء في بحثه. ويختار الباحث العلمي منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، إن منهجية البحث العلمي

توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل فيما يتعلق بمشكلة على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في البحث العلمي وذلك بناء مشكلة البحث. وعلاوة على ذلك، تساهم منهجية البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص والالتزام للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث، ونظر لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول إحدى هذه المناهج، وليكن المنهج التجريبي _على سبيل المثال_ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو عدم صحتها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث **[5]**.

ثالثاً: طبيعة البحث في العلوم الاجتماعية

ما هو البحث؟ من المحتمل أن تحصل على العديد من الإجابات المختلفة لهذا السؤال الذي يبدو سهلاً من الناحية الظاهرية وذلك بناءً على من يطرح عليه هذا السؤال. فبعض الناس سيجيبون أنهم يقومون بالبحث بشكل روتيني على المواقع الإلكترونية لإيجاد أفضل مكان. وتقوم قنوات التلفاز بشكل ظاهري بالقيام بالبحث على شكل إجراء استفتاء للمشاهدين حول الموضوعات ذات الاهتمام العام مثل الانتخابات الوشيكة أو ذات التمويل الحكومي. ويقوم طلاب البكالوريوس في الجامعة بعمل بحث على الإنترنت لإيجاد معلومات هم بحاجة إليها لإكمال مشاريع مكلفين بها أو لإكمال أوراق عمل فصلية. وقد ينظر طلبة الدراسات العليا الذين يقومون بعمل مشاريع بحثية لأستاذ ما إلى البحث على جمع أو تحليل بيانات متعلقة بمشروعاتهم البحثية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يمكن اعتبار أي من المذكور أعلاه على أنه " بحث علمي

إذا لم يساهم في بناء العلم، ويتبع منهاج البحث العلمي [6]. نحن لا نستخدم كلمة العلوم الاجتماعية إلا من أجل إبراز الطابع الجماعي للتجربة الإنسانية ونقصد بالعلوم الاجتماعية كل تلك العلوم التي تأخذ على عاتقها جعل الحياة الاجتماعية أمراً مفهوماً، وذات طابع اجتماعي، وفي هذا الصدد يقول "**روبرت ميلز** " أن العلوم الاجتماعية تعالج مشكلات تاريخ الحياة، والتاريخ والارتباط بينهما داخل البناءات الاجتماعية، **وهذه الجوانب الثلاثة:** تاريخ الحياة والتاريخ والمجتمع، هي الأسس التي ترتكز عليها الدراسة الجادة للإنسان [7].

رابعاً: التوجهات الحديثة في تنفيذ منهجية البحث في العلوم الاجتماعية:

تشير التوجهات الحديثة في تنفيذ منهجية البحث في العلوم الاجتماعية إلى أنه يجب استخدام المنهج الكمي بجوار المنهج الوصفي لدراسة الإشكاليات الاجتماعية فكلاهما ضروري؛ فالمنهج الوصفي يجعل الباحث يتعرف على التوجهات والسلوكيات والتصرفات ويدرسها بعناية، والمنهج الكمي يصل بالباحث لأرقام ذات دلالات معينة توجهه لوضع نتائج دقيقة؛ للتعرف على المنحى والسلوك الذي تتجه إليه تلك الظاهرة أو الإشكالية المطروحة في موضوع البحث العلمي، ومن ثم وضع توصيات إبداعية وحلول واقعية [8].

والباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية معنيُ بدراسة المشكلات والقضايا والظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة علمية منهجية، وهو يحتاج إلى اكتساب مهارات البحث العلمي في هذه العلوم، كما أنه بحاجة إلى فهم أساليب وطرق البحث فيها، وكذلك أسس بناء أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها للاستخدام.

حيث أن هناك عدة مناهج للبحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ويصبح اختيار المنهج البحثي المناسب لدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية، مسالة في غاية الأهمية، فهناك مناهج البحث التاريخي والوصفي والتجريبي، وعلى الباحث أن يختار المنهج المناسب لطبيعة الظاهرة موضع الدراسة والبحث. والباحث العلمي لابد له من التدريب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي المختلفة في تناول المشكلات الواقعة التي يعانيها المجتمع وتصور الحلول المقترحة لها **[9].**

خامساً: تركيب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية [10]

لا يعرف تاريخ العلاقة بين الفكرة وبين المعاينة في العلوم الاجتماعية أكثر من مشهد علمي واحد ، فمنذ البدء ، حسمت الامور لمصلحة الفكرة كمحطة أولى يبدأ البحث العلمي منها وكل بحث علمي يبدأ منها ولا نقاش في العلوم الاجتماعية حول مبرر البدء بها وحتى الابحاث التجريبية ، التي ترى بأن المقياس الاول والأخير في الحكم على المعرفة هو المشاهدة الحسية ، لا ترسم أي علامة استفهام حول ضرورة الفكرة كمحطة أولى في كل بحث علمي فلماذا تبدو العلاقة بين الفكرة وبين المعاينة أسهل بكثير ، في العلوم الاجتماعية ومنها في العلوم الطبيعة ؟ ولماذا فرضت معادلة " من الفكرة إلى المعاينة " نفسها في العلوم الاجتماعية بأسهل مما فرضت نفسها في العلوم الطبيعية؟ في الحقيقة، تتصف معاينة الواقع المجتمعي الملموس بعدد من الصفات منها ما يلي:

- يصعب عليها الإحاطة بموضوع يوجد في شكل تسلسل زمني، فهو دائم الحدوث وليس موضوعاً حادثاً.
- ليست حرة في التعامل مع الموضوع **(الإنسان)** على أنه مادة بحتة وتفكيكيه.
- لا تتمتع بسمة الضبط، فمن أولى ميزات الظاهرة الإنسانية تداخل العوامل والمتغيرات فيها.

- في تغير مستمر ودائم قبل أن يمضي وقت كاف لتحقيق نتائج الملاحظة ذاتها، تتغير الظواهر الإنسانية وتتخذ اتجاهاً مغايراً لوجهتها الأولى.
- يؤدى إدخال عامل معين الى تعديل في العوامل الأخرى، وفي هذه الحالة سيقع تكرار الملاحظة على عوامل لم تعد في أوضاعها الأصلية عند كل محاولة من محاولات التكرار.
- لا يمكن الركون إليها كمعيار حاسم في المعرفة العلمية.
- لا يمكن أن تتحول الى جامع مشترك يتفق جميع العلماء حولها.

وهكذا ، بما أن طبيعة الموضوع المجتمعي لا تتلاءم مع المعاينة المضبوطة ، أو على الأقل صعوبة المعاينة ، غابت منذ البدء معادلة من المعاينة الى الفكرة عن البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، وحلت محلها معادلة " من الفكرة الى المعاينة وعلى هذا الاساس ، يطلب من الباحث على الدوام أن يبدأ بحثه بالإعلان عن فكرته التي ينطلق منها ففي هذا الاعلان توجد المعادلة التي تشير اليها والكل في العلوم الاجتماعية يمارس هذه المعادلة ولا يمارس غيرها وفي النتيجة ، ترتسم الصورة الذهنية لتركيب البحث العلمي في العلوم الطبيعة ، وفي العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وأي علم من العلوم .

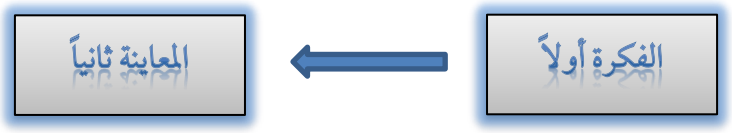

سادساً: صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية: [11]

تتعدد الدراسات العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية من الوصف والعرض إلى التحليل والنقد ونهاية باقتراح الحلول والتنبؤ بالمستقبل، لكن الأهم هو أن تتسم البحوث بالفائدة العلمية والعملية أو الاهتمام بالدقة العلمية في طرح القضايا وبلورة التصورات، فقد ينظر البعض إلى البحوث العلمية التي تجرى في مجال العلوم الطبيعية أو المادية على أنها البحوث الأكثر أهمية وفائدة بالنسبة للمجتمع نظرا لما تتمتع به من دقة وما بإمكانها أن تقدمه من نتائج واضحة وملموسة في الوقت الذي تبدو فيه البحوث الإنسانية والاجتماعية على درجة أقل من الأهمية بسبب عدم وضوح نتائجها وصعوبة التأكد من دقتها ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن العلوم الاجتماعية لم تصل إلى التعميمات التي وصلت إليها العلوم الطبيعية كما أن المنهج العلمي المطبق في العلوم الاجتماعية يختلف بعض الشيء عن ذلك المطبق في العلوم الطبيعية خاصة من حيث النتائج والدقة التي تتميز بها، وذلك بسبب الاختلاف في المشاكل والظواهر والصعوبات التي تواجهها، **وأهم تلك الصعوبات ممكن تلخصيها فيما يلي :**

1- **تعقد قضايا ومواضيع العلوم الاجتماعية:** فالباحثون في العلوم الاجتماعية يتعاملون مع موضوعات تتعلق بالإنسان وسلوكه من خلال دراسته كفرد أو كمجموعة أفراد لمحاولة تفاعله داخل هذه المجموعة البشرية وكذا تفاعل المجموعات فيما بينها، وسلوك الإنسان واختياراته وكذا سلوك الجماعات هي ظواهر غاية في التعقيد وتتغير باستمرار فلا يمكن التكهن بها وبالتالي لا يمكن الوصول إلى نتائج نهائية بشأنها، فهي دائما قبلة للتغير كما تحتمل دوما نسبة معينة من الخطأ.

2- **صعوبة إعداد التجربة:** وعدم القدرة على استعمال الطريقة المخبرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ناتج أساسا عن صعوبة وضع الظواهر الاجتماعية تحت ظروف الضبط والرقابة كما هو الحال في العلوم الطبيعية، فالباحث في العلوم الاجتماعية يدرس ويلاحظ الظاهرة قيد الدراسة في العالم الخارجي وينتظر حدوث التغيرات، فمن الصعب الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية والإنسانية مثل المادة التاريخية التي لا يمكن أن تخضع للتجريب، فلابد من الاعتماد على أقوال الآخرين وشهاداتهم وملاحظاتهم؛ لأن الباحث هنا لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية.

3- **صعوبة الملاحظة**: تعتمد التفسيرات المقدمة في الدراسات والابحاث الاجتماعية على الملاحظة التي تكون في الغالب مقتصرة على جزء من الظاهرة وليس كلها، إضافة إلى أن الدوافع والقيم والاتجاهات وغيرها من السلوكيات الضمنية لا يمكن ملاحظتها ولا يمكن أن تخضع للفحص، وإلى جانب كل ذلك فإن القيم الشخصية للباحث ودوافعه تؤثر بدرجة ما في تقييم نتائج الدراسة، وبالتالي يصعب معها تحقيق شرط الموضوعية.

4- **صعوبة إيجاد التجانس في الظواهر الاجتماعية**: تتميز الظواهر الاجتماعية عن بعضها، وبالتالي لكل ظاهرة منفردة خصائصها غير المتكررة أو الوصول إلى التعميمات حول الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني هو غاية في التعقيد، ولو بدت الظواهر متشابهة فإن التجانس التام غير موجود، فالوصول إلى صياغة التعميمات والقوانين العامة هو من الصعوبات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

5- **صعوبة ضبط متغيرات البحث: تعتبر** عملية ضبط متغيرات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية أصعب بكثير من العلوم الطبيعية التي يسهل فيها تحديد المتغيرات وتحديد العلاقة

بينها وكل ذلك في ظروف تتسم بالوضوح والثبات بينما في العلوم الاجتماعية يصعب تحديد المتغيرات في ظروف أقل دقة وأقل ثباتا كما يصعب التحقق من طبيعة العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

6- **صعوبة تحديد المصطلحات والمفاهيم**: يختلف تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية عنه في العلوم الطبيعية التي تتميز بمفاهيم مضبوطة بينما تتميز في العلوم الاجتماعية بالمرونة والغموض وتتعدد استعمالاتها في آن واحد، في حين هي في العلوم الطبيعية أكثر دقة وثباتا وهذا يعود إلى طبيعة المواضيع الاجتماعية كما ذكرنا سابقا إضافة إلى اختلاف الفهم والتحليل ووجهة نظر كل باحث في تحديده للمفاهيم والمصطلحات حول الظواهر المختلفة.

7- **صعوبة القياس**: يعد استخدام المقاييس والمؤشرات في العلوم الإنسانية والاجتماعية أصعب بكثير من العلوم الطبيعية وذلك لارتباطها بسلوك ونشاط الإنسان فمن الصعب تحديد المؤشرات وكذا المقاييس المناسبة لكل موضوع، ومن ثم التوصل بناء عليها إلى نتائج نهائية وذلك بتقديم التفسيرات والتحاليل المناسبة؛ حيث يمكن أن يقع العديد من الباحثين في الخطأ نتيجة تقديم تفسيرات خاطئة للمعطيات التي تحصلوا عليها بناء على استخدام مؤشرات مناسبة.

8- **صعوبة تحقيق الموضوعية:** إن الابتعاد عن التحيز والميول والآراء الشخصية يعد أيضا من صعوبات العلوم الاجتماعية، فتحقيق الموضوعية التامة بعيدا عن الميول والعواطف الشخصية يعد صعبا وهذا مالا تواجهه العلوم الطبيعية التي تتعامل مع المادة، فمواضيع العلوم الاجتماعية تهتم بالإنسان الذي هو عنصر فعال في الجماعة وله أهداف وغايات يصبو إلى الوصول إليها وبالتالي تتأثر مادة العلوم الاجتماعية والإنسانية بإرادة هذا الإنسان.

9- **إصدار الأحكام المرتجلة والعشوائية**: إن الباحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية ونتيجة لغياب الكثير من الأدلة والبراهين القاطعة لحل مشكلة معينة سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم تاريخية أم نفسية يلجا إلى إصدار أحكام عشوائية ومرتجلة وهذا ما يؤثر كذلك في الموضوعية العلمية والتي بدورها تؤثر في مصداقية البحث العلمي.

10-**صعوبة التعميم**: إن من أهم الصعوبات التي تواجهها العلوم الإنسانية والاجتماعية تتمثل في صعوبة الوصول إلى النتائج الدقيقة وهذا يعود إلى طبيعة المشكلات التي يواجهها الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ويتجلى ذلك في صعوبة الوصول إلى قوانين واضحة وثابتة لظاهرة متغيرة باستمرار وغير مستقرة. كما أن النظريات التي يتم التوصل إليها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبقى نسبية ولا تتسم بالدقة العلمية مثل مثيلاتها في العلوم الطبيعية التي تتعامل مع مواد جامدة وثابتة يسهل إجراء التجارب عليها وتكرراها وبالتالي الوصول إلى قوانين ثابتة غير قابلة للتشكيك وبالتالي الخروج بنتائج دقيقة ومؤكدة ترقى إلى مستوى القوانين التي يمكن تعميمها.

سابعاً: القيود الجديدة على بحوث العلوم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): [12]

تسببت القيود التي فرضها **كوفيد-19** في تغيير أساليب عمل باحثي العلوم الاجتماعية، بحسب تقرير جديد للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية.

لم ينج علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية من التبعات السلبية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا كوفيد-19، إذ انخفض التمويل المخصص لهذا النوع من البحوث وغابت فرص السفر وتراجعت إنتاجية الباحثين بحسب ما أظهرت نتائج استطلاع أجراه المجلس العربي للعلوم الاجتماعية ونشر مؤخراً.

قالت ستناي شامي، المديرة العامّة للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية، في مقابلة هاتفية "إن طبيعة العلوم الاجتماعية والإنسانية تجعلها أكثر تأثُّرًا بالجائحة، فهي غالبًا ما تتضمن أبحاثًا بات إجراءها خلال جائحة كوفيد-19 أكثر صعوبةً وتعقيدًا. وتعتقد شامي أن جمع البيانات الكمية والكيفية من خلال مقابلات شخصية مباشرة لم يعد ممكناً خلال الجائحة، وهو أمر أساسي عند إجراء هذا النوع من البحوث. وبينما يواجه الباحثون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أيضًا تحديات بسبب كوفيد-19، إلا أنه مواصلة البحث العلمي في المختبرات أو البحث المتعلق بالتكنولوجيا عبر الإنترنت يبدو ممكناً مقارنة ببحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تتطلب تواصلاً بشرياً واسعاً.

وتم إجراء الاستطلاع عبر شبكة الإنترنت، وبلغ عدد المشاركين به (616) من باحثي العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية منهم (59٪) ذكور مقابل (40٪) إناث. واستهدف الاستبيان الالكتروني حملة الشهادات العليا من الماجستير أو الشهادات الأعلى وشمل (9) موضوعات: أبرزها ساعات العمل، والتدريس، والبحث والعمل الميداني، والتطور المهني، والعمل والحياة قبل وبعد الوباء.

وأبرزت نتائج الاستطلاع إن الوباء انعكس سلباً على المهام البحثية والعمل الميداني للعاملين في العلوم الاجتماعية والانسانية بنسب متفاوتة، إذ اضطر نحو (46٪) من المشاركين في الاستطلاع إلى تأجيل السفر للغايات البحثية. كما لم تعد مواقع ومواد البحث متوفرة لثلث العلماء المشاركين في الاستطلاع. وواجه (14٪) مشاكل تتعلق بالتمويل، (6٪) مشاكل في التعاقد.

ويجب إيلاء اهتمام أكبر بتطوير البنية التحتية بما يساعد على استخدام شبكة الإنترنت بفاعلية أكبر ويتيح للباحثين تصميم الاستبيانات الالكترونية وتوزيعها وإدارة أبحاثهم بكفاءة أعلى".

وتؤكد شامي أن دراسة آثار جائحة كوفيد-19 وتحدّياتها، والتخطيط لكيفية استمرار البحوث والتدريس ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في فترة الأزمات من شأنها تسهيل مواجهة أي تحديات مستقبلية في المنطقة.

ثامناً: مستقبل بحوث العلوم الاجتماعية في عالم ما بعد كورونا: [13]

على آثر تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، تابعنا الحكومات المختلفة وهي تعتمد بشكل كبير على البحث العلمي في اتخاذ قراراتها. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى الكثير من العمل لسد الفجوة المؤثرة للعلوم الاجتماعية، لا سيما وأن صناع السياسات في العالم سيواجهون تحديات وآفاق التعافي من الفيروس حتى فيما بعد الجائحة، وأن كل خيار سياسي يتم اتخاذه سيساهم في تشكيل ملامح عالمنا في مرحلة ما بعد الجائحة، ويمكن أن تقدّم البحوث التطبيقية في مجال العلوم الاجتماعية دلائل ورؤى يمكن أن يُستفاد منها في عمليات صُنع القرار.

ويعكس كل هذا حجم التحديات المجتمعية الهائلة التي نواجهها كمجتمع عالمي بحيث لا يمكن لأي جهة فاعلة كانت حكومية أو غير حكومية بمفردها معالجة كل هذه التحديات. وكما ذكرت في خطابي أمام المنتدى السياسي رفيع المستوى لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2020 الذي عُقد في يوليو الماضي، فإن جائحة كوفيد-19 تمثل تهديدًا متزايدًا يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة في التوظيف والصحة والأعراق والأجيال والنوع الاجتماعي والتعليم والجغرافيا والخدمات الرقمية. وهناك حاجة إلى أدلة لتسليط الضوء على التأثير الهائل، وأعتقد

أن مجتمع العلوم الاجتماعية المتصل بشكل أفضل يعني بتحسين القدرات في جميع المجالات للقيام بذلك، وللمساهمة في إيجاد الحلول ذات الصلة بالمشكلات المجتمعية وتحسين الاستجابات لمواجهة الأزمات المحتملة في المستقبل.

تاسعاً: نموذج ما بعد الجائحة لفائدة الأبحاث المؤثرة في مجال العلوم الاجتماعية:

وفرت جائحة **كوفيد-19** زخمًا كبيرًا للعمل معًا والتعاون ضمن جدول أعمال مشترك، ولكن ليس بالضرورة أن يكون نموذج الشراكة هذا هو أفضل الممارسات المخصصة لمعالجة حالات الطوارئ العامة، لكنه يمكن وينبغي أن يصبح معيارًا جديدًا لتطوير السياسات العامة في مرحلة ما بعد الجائحة. ونحن كأكاديميين نسعى باستمرار لإظهار تأثير أبحاثنا على المجتمعات، ونعتقد أن دراسة الحياة الأسرية هي مثال على التأثير الذي يمكننا تحقيقه من خلال أبحاثنا التطبيقية في العلوم الاجتماعية إذا تعاونا وحددنا فرصًا للتعلّم من بعضنا البعض، وتمكنا من كسر الجدران والعوائق المؤسسية **[14]**. الناتجة عن الجائحة وأيضا توظيف الخدمات الرقمية والإلكترونية التي تفيد البحث في ميادين العلوم الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة من خلال عملية التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية التي فرضتها تداعيات الجائحة كورونا **(كوفيد-19)** والاعتماد على التحول الرقمي في بحوث العلوم الاجتماعية وممارساتها المختلفة

وسوف نتناول الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية كنموذجاً في ظل الجائحة.

المبحث الثاني: التطوع الرقمي والخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية في ظل أزمة جائحة كورونا

مقدمة

لقد أضحى العمل التطوعي في عصرنا الحالي ضرورة من ضرورات الحياة ،لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في تنمية المجتمع وتعزيز تماسكه ، مما جعل الحكومات في المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية تعول عليه كشريك لها في مسيرة البناء والتنمية الحضارية التي تنشدها .والعمل التطوعي ليس وليد اللحظة وإنما ضارب بجذوره في عمق التاريخ منذ البدايات الأولى للإنسان وحاجته للتعايش ضمن إطار الجماعة التي تقتضي منه التعاون معها ومساعدة من هو في حاجة للمساعدة ،وقد ظلت هذه القيمة مترسخة بالفطرة في الإنسان لتأتي الحضارات الإنسانية والديانات السماوية لتعمل على ترسيخها والرفع من شأن ممارسيه ليظل العمل التطوعي على مر التاريخ قيمة إنسانية نبيلة. وبهدف إعطاء صورة متكاملة حول العمل التطوعي [15] .وبعد ظهور أزمة جائحة كورونا(كوفيد-19) وانتشارها سواء على المستوى المحلى والعربي والدولي واعتماد جميع مؤسسات الدول على التحول الرقمي في تقديم خدماتها وبرامجها المختلفة بالأخص المؤسسات التعليمية ، **(الجامعية – ما قبل الجامعية)** حيث يتعبر التحول الرقمي **Digital transformation** ، أحد الأدوات السحرية التي ساعدت القطاعات التعليمية بمختلف مستوياتها في التخفيف من التحديات التي طرأت عليها نتيجة أزمة كورونا، وأصبح التحول الرقمي في ظل الجائحة يشكل مستقبل القطاع التعليمي سواء على المستوى المحلى أو العربي أو الدولي ، من هنا تم الاعتماد على ما يعرف بالتعليم عن بعد بدل التعليم التقليدي ، حيث يعتبر التعليم عن بعد هو الوسيلة التي أستخدمها المعلمون بالمدارس بجميع

مستوياته المختلفة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لممارسة وظيفتهم وهي مهنة التدريس من خلال التعليم والتدريس عن بعد عبر منصاتها المختلفة ، وهذا ما **أوضحته حسن ، نورا أبو السعود (2021)** أن منصات التعليم عن بعد ضرورة لا غنى عنها بعد انتشار جائحة كورونا ، وذلك لضمان استمرارية العملية التعليمية بفاعلية خاصة بعد قرار توقف الدراسة وإلقاء الدروس عن بعد للطلاب باستخدام برامج مثل: زووم وفي سبيل ذلك اعتمدت العديد من المؤسسات التعليمية على منصات الرقمية للانتقال إلى اللقاءات التفاعلية والفصول الافتراضية ، إلا أن تغير العملية التعليمية المفاجئ يشكل تحدياً كبيراً وتداعيات اجتماعية واقتصادية لم يكن العديد من الدول جاهز للتعامل معها خلال هذه الأزمة [16] . ولم يعد التحول إلى التعليم الرقمي أمراً اختياريا في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد-19)، والتي وضعت الدول وجها لوجه أمام التعليم عن البعد [17].

ومثلما اجتاح فيروس كورونا المستجد حواجز الزمان والمكان جاءت دعوات التعليم عن بعد التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز الزمان والمكان، اجتياح مكاني جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارا للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة واجتياح زماني أمتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تتحمله رحابة العقول [18].

ورغم أهمية الاعتماد على التعليم عن بعد في التعليم في ظل الجائحة إلا إنه أفرز بعض المعوقات والصعوبات **وهذا ما أكدت عليه بن سوله ، نورالدين ، مختار ، خديجة (2021)** أن التعليم عن بعد نتيجة حتمية للتغيرات التي فرضتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مختلف الأنشطة البشرية بما فيها قطاع التعليم ، وهناك عدة أسباب وعوامل أظهرت الحاجة لهذا النمط من

التعليم كتعقد الالتزامات الاجتماعية ، والحاجة للتعليم المستمر في بيئة رقمية ومعرفية ، غير أن تطبيق هذا النمط من التعليم في الظروف التي فرضتها جائحة كورونا تزامن مع مجموعة من النقائص والعراقيل التي حالت دون الاستفادة الكاملة لمزوالة التعليم عن بعد ، وهو ما يستوجب تشخيص الوضع من خلال دراسات علمية لتجاوز هذه العقبات [19] . ومع الاعتماد بشكل كبيرة على التعليم عن بعد كان لابد من ظهور بعض الأعمال التطوعية في مجال التعليم وهنا ظهر ما يعرف بالتطوع الرقمي ، حيث يعتبر التطوع الرقمي هو مجموعة الأنشطة التطوعية التي تتم من خلال الإنترنت والوسائل الرقمية والمنصات المختلفة سواء في المنزل أو العمل سواء بشكل فردى أو بشكل جماعي أو من خلال منظمة تطوعية مدنية لمساعدة الافراد للحصول على الخدمات والبرامج التعليمية المختلفة بطريقة مجانية دون دفع مقابل مادى على تلك الخدمات ،

وهذا ما سوف يتم استعراضه من خلال هذا المبحث لماهية التطوع الرقمي، وإبراز أهم تجارب مهنة الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية في ظل جائحة كورونا كأحد ميدان العلوم الاجتماعية

أولاً: الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي

يعد العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية أحد السمات التي تدفع الأفراد نحو المسئولية الاجتماعية تجاه شيء مُعين، دون النظر الى أي منفعة مادية، كما أنها أيضا يعنى أداء الشخص لأعمال أخرى غير التزاماته الأساسية [20]. وهناك العديد من الدعوات التي سبق وأن طالبت بضرورة تحول مهنة الخدمة الاجتماعية نحو الرقمنة **Digitization** وتكنولوجيا المعلومات ، **فعلى سبيل المثال يرى كارين Karen** أن هناك أهمية لتعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع تكنولوجيا المعلومات كعامل مساعد في الممارسة المهنية ، **كما يرى سابى Sappy** أن مستقبل

مهنة الخدمة الاجتماعية يرتبط بقدرة المهنة على استخدام التقنيات المعلوماتية لتطوير الممارسة المهنية وتقديم الخدمات الاجتماعية على أسس علمية تتناسب مع رؤية واقعية لما سيؤل اليه المستقبل في ممارسة المهنة في ضوء الحقبة التكنولوجية التي نعيشها ، **كما توصلت فايز 2015** في دراستها حول الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في ظل المجتمعات الافتراضية الى أن مهنة الخدمة الاجتماعية في حاجة الى مراجعة أوضاعها البحثية في ظل المجتمعات الافتراضية بضرورة صياغة رؤية مستقبلية حول الممارسة في ظل هذه المجتمعات تتضمن تهيئة للنماذج والمداخل والوصول إلى آليات تدخل جديدة في المجتمعات الافتراضية وهذا لن يتأتى دون اهتمام بحوث الخدمة الاجتماعية بدراسة المجتمعات الافتراضية وتكوينها وخصائصها ومراكز قواها وضعفها وأدوارها ومشكلاتها .كخطوة في مواكبة مهنة الخدمة الاجتماعية للتحول الرقمي ولأزمة فيروس كورونا المستجد على المستوى العالمي وما يتبعها من تغييرات اجتماعية وتكنولوجية [21] . وإن المشاركة التطوعية التي تقوم بها الناس في مختلف الأعمال، والتي تسهم في تطوير مجتمعاتهم يمكن أن تلعب دوراً جوهرياً وهاماً في تطوير تلك المجتمعات. ما يمكن أن يقوم به العمل التطوعي في دعم الأنشطة والبرامج التطوعية وإيجاد علاقة تكاملية بين مهارات وخبرات ومعرفة الأخصائيين الاجتماعيين جنباً إلى جنب مع جهود المؤسسات التطوعية فيما يخص تقديم المساعدة اللازمة إلى من يحتاجونها لهذا لا تستطيع المجتمعات الاستغناء عن العمل التطوعي ، بل من الضروري لها أن تعمل على تشجيعه ودعمه بحسب إمكاناتها ومواردها المتاحة ، مادية كانت أو بشرية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من ورائه ومن الأهمية بمكان العمل على الاستفادة من خدمات وأنشطة وجهود المتطوعين أنفسهم من حيث استثمار مواردهم الذاتية ، وخبراتهم ومؤهلاتهم فيما ينفع المجتمع ويسهم في حل مشكلاته ، ويخلق جسراً من التعاون مع

الأجهزة الرسمية الحكومية بغية الوصول إلى حلول متكاملة للمشكلات التي تواجه المجتمع ، وإلى تعزيز الترابط بين أفراد المجتمع الواحد ، يمكن للمتطوعين الاجتماعيين أنفسهم اكتساب العديد من الخبرات والمهارات والطاقات الجديدة والتعود على الانضباط والتعرف على طبيعة مجتمعهم والعوامل التي تحتاج فيه إلى إصلاح وتعديل ، والوقوف على حجم الإمكانات التي تتوفر به والتي تحتاج إلى استغلال هادف ، ومبنى على خطط وبرامج علمية وتنموية . إلى ذلك يمكن أن يفيد العمل التطوعي المتطوعين في ناحية استغلال أوقات فراغهم بغرض إنجاز العديد من الخطط والبرامج [22].

ثانيا: الوظائف النفسية والاجتماعية للتطوع بالنسبة للأفراد [23]

لقد أهتم علماء النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية بتحليل الوظائف النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يحققها التطوع للفرد، ولقد حددت هذه الوظائف في: وظائف نفسية منها واجتماعية تتمثل في التالي:

1-مساهمة العمل التطوعي في تحقيق الإنجاز المهني: وفي هذا الاتجاه فقد جاءت إسهامات المدخل الوظيفي من خلال تأثيرات العمل الاجتماعي للفرد على مساره المهني ضمن التنظيمات التطوعية على اختلافها، وذلك عن طريق تناول **"دافيد سيلز"** لوظيفة العمل الاجتماعي في حياة الفرد، وقد استهل ذلك من خلال دور التدريب الذي يتلقاه الفرد داخل التنظيمات التطوعية، وما يمكن أن يعود عليه من منفعة في تنمية مهارته التنظيمية والعمل على إكساب العديد الخبرات التنظيمية، والتي تمكنه في أداء عمله التنظيمي بكفاءة عالية.

ومن بين المهارات التي يمكن للفرد المتطوع اكتسابها ضمن إطار التنظيمات التطوعية هو التمرس على العمل التنظيمي عموما وتنمية إمكانياته على المستوى الإداري ويتمظهر ذلك في

التمرس على كتابة التقارير وإعداد الملفات وهكذا اكتسابه الأطر التنظيمية المطلوبة وهكذا التدريب على السلوكيات القيادية، وكل هذا من خلال الاحتكاك المباشر على الجو التنظيمي السائد في هذه التنظيمات التطوعية.

إلى جانب إكسابهم الخبرات الاجتماعية كآليات للتواصل الاجتماعي مع الأفراد المتطوعين الآخرين وهكذا التفاعل معهم ضمن إطار العمل كفريق، كما يتيح الجو التطوعي التنظيمي الذي يتميز بالمرونة في التعامل والجو الأخوي والتعاون على صقل مواهبهم وتشجيع ميولاتهم ومواهبهم، كما يضمن لهم الاندماج الاجتماعي.

2-مساهمة العمل التطوعي في تعزيز التكامل الاجتماعي: ويظهر دور التطوع في تحقيق التكامل الاجتماعي انطلاقا من المنظور الوظيفي من خلال أراء **"دور كايم"** حول أهمية التطوع والتنظيمات الأهلية في المجتمع فهو يعمل على تأمين التعاون المتبادل بين جميع أطياف المجتمع وكذا العمل على دمج الفرد في مجتمعه والتصدي لمختلف التهديدات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى انهيار البنية العضوية للمجتمع في ظل الحداثة، كما يعمل على تنمية الشعور بالانتماء للجماعة وتعزيز قيم العطاء والبذل وتغليب. المصلحة العامة.

3-مساهمة العمل التطوعي في دعم السلوك التعاضد للمجتمع: الى جانب مساهمة التطوع على المستوى الفردي في مساعدته على بلورة شخصيته وبنائها وذلك من خلال ما يتم تدعيمها به من أفكار وقيم وسلوكيات اجتماعية كفيلة بصده عن الانحراف في السلوكيات الغير سوية، كما تعزز ثقته بنفسه ودعم روح الانتماء والولاء الاجتماعي للمجتمع المحلي. وبالتالي خلق مجتمع واعي بذاته وقادر على تحمل مسؤولياته والمساهمة في التنمية والتطور والرقي الحضاري.

كما ظهرت الحاجة إلى التطوع الإلكتروني **(الرقمي)** نتيجة لانتشار الأمراض الوبائية المعدية مثل **جائحة كوفيد-19** التي أثرت على الحياة اليومية بشكل غير مسبوق ومن الأمور التي تأثرت بتلك الجائحة **(أنشطة التطوع وأعمال المشاركة المدنية)**، وبسبب تدابير التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة **(كوفيد-19)** أدى ذلك إلى تأجيل أو إلغاء مثل هذه الأنشطة بشكلها التقليدي، الأمر الذي أدى إلى التفكير في وسيلة تساعد على استمرار الفعاليات والأحداث الخيرية دون توقف ومن ثم ظهرت الحاجة إلى التطوع الإلكتروني أو الافتراضي.

هذا ويمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالعمل التطوعي الإلكتروني في الحصول على المعلومات التي نحتاج إليها والتواصل مع الآخرين، والاستفادة منها في تبادل الخبرات والتجارب، ومناقشة القضايا والموضوعات المشتركة، كل ذلك يهيئ للاستفادة من مواقع وشبكات التواصل في إنجاز المهام والأعمال بشكل أسرع وبنظرة أوسع وبتواصل أسهل.

والحقيقة أن مهنة الخدمة الاجتماعية ومجال العمل الاجتماعي في حاجة ماسة لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات وتدريب القائمين عليها، ولذلك نظراً لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند استخدامها بشكل مدروس وفعال فإنها تعمل على تحسين أساليب ممارسة الطرق المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية منها تقديم الخدمات والتعليم وإجراء البحوث [24].

ثالثاً: دوافع التطوع

تنوعت دوافع العمل التطوعي من مجال الى آخر ومن مؤسسة لآخر وسوف يتم عرض لأهم تلك الدوافع فيما يلي:

1- الشعور بالحاجة للتطوع.

2- رد الجميل للمجتمع من خلال التطوع.

3- المشاركة التطوعية للمهارات.

4- إشباع حاجة معينة أو الالتزام الروحي لمتعة التطوع.

5- السعي للتغيير والتقدم.

6- التعرف على المجتمع بشكل أفضل.

7- مساعدة الآخرين بدون أجر مادي.

8- تكوين صداقات جديدة.

9- اكتشف مهن من خلال التطوع.

10- التبرع بالوقت من أجل التطوع.

11- القيام بأشياء خارج نطاق الذات.

12- تعلم مهارة جديدة من خلال مجالات التطوع.

13- التصرف واتخاذ القرار البناءً بشغف.

14- أخذ مهام وأدوار قيادية بدون ضغط **[25]**.

15- يدعم قضية تشعرهم بالحماسة تجاهها أو الارتباط بها.

16- تمكين نشاط أو حدث من الحدوث لأنهم يريدون رؤيته يحدث.

17- اكتساب المهارات المهنية وزيادة فرص العمل لديهم.

18- زيادة مشاركتهم المجتمعية وكسر العزلة الاجتماعية.

19- اكتساب خبرة العمل في مجال جديد.**[26]**

وفي ضوء ما سبق من الضروري أن تقوم الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تمارس مع جميع الفئات الإنسانية بدورها في تنمية اتجاه الشباب نحو التطوع وذلك للأسباب الآتية:[27]

1. ممارسة الخدمة الاجتماعية في معظم المجالات التي يمكن أن يساهم فيها المتطوعين مثل مجالس الطفولة، والمسنين والشباب، الجمعيات الأهلية ورعاية أسر المسجونين، العمل مع أطفال الشوارع وغيرهم.
2. الاهتمام العالمي بمشكلات الدول النامية التي تتطلب ضرورة مساهمة الشباب مثل مكافحة التدخين والإدمان ورعاية أطفال الشوارع، التوعية الصحية ضد الأمراض المستحدثة **مثلا فيروس كوفيد 19.**
3. الخدمة الاجتماعية تتعاون مع كافة المهن الأخرى من يهتم بحياة الإنسان من الجوانب الأساسية في حياته كالصحة والعمل والتعليم والترويح وغيرها مما يجعل الخدمة الاجتماعية تتضافر مع الجهود المختلفة من أجل تحقيق الحياة الأفضل للإنسان وبالتالي يتطلب الأمر الاستعانة بالجهود التطوعية المختلفة.
4. تتضمن الخدمة الاجتماعية الوسائل والأساليب الممكنة لأعداد المتطوعين من الشباب للمشاركة في مجالات العمل الاجتماعي المختلفة والمساهمة مع المؤسسات في تحقيق أهدافها مثل استخدام الاجتماعات المقابلات وأساليب التدريب الممهدة لمشاركة المتطوعين مثل

لعب الدور والمناقشات الجماعية وورش العمل المختلفة التي يستطيع من خلالها إكساب المتطوع الخبرات والمهارات اللازمة للعمل التطوعي.

5. يتضح ضرورة قيام الخدمة الاجتماعية بدورها في إكساب الشباب اتجاهات التطوع في المجالات التطوعية المختلفة بسبب أن الأدوار التي تلعبها الخدمة الاجتماعية تتضمن الأدوار الوقائية والعلاجية والتنموية والتأهيلية في حياة الإنسان ولا شك أن التطوع قد يحسن مضمون تلك الاتجاهات أي أنه يساعد في وقاية الشباب من الانحراف، وإكسابه الخبرات والمهارات اللازمة للحياة بالإضافة إلى أن التطوع قد يؤهل الشباب للعمل في المجالات المختلفة.

6. تتميز مهنة الخدمة الاجتماعية أنها مهنة إنسانية تتطلب إحساس المجتمع بمشكلاته وإدراك مدى مساهمته في تحقيق التنمية وضرورة الاعتماد على الحلول الذاتية في بعض المواقف حيث أن الدولة لا تستطيع أن تتحمل المسئولية كاملة بمفردها أي أن يتعاون.

رابعاً: إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية اتجاهات التطوع لدى الشباب [28]

يوضح الشكل (2) السابق إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية إتجاهات التطوع لدى الشباب من خلا ل المنظمات الاجتماعية المختلفة والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدنى التي تسعى الى توسيع شبكة التطوع لمهنة الخدمة الاجتماعية بمؤسساته المختلفة بالأخص في ظل أزمة كورونا.

خامساً: مفهوم التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية

1- تعريف التطوع:Voluntary

يعرف التطوع بأنه تعبئة الأفراد واستخدامهم بدون أجر لخدمة المجتمع بعيداً عن المؤسسات الحكومية [29].

ويعرف أيضا التطوع بأنه :عمل اختياري يقوم به الأفراد بشكل دون إكراه من أي طرف كان، والعمل التطوعي هو عمل خيري غير ربحي أي يقوم به الأفراد دون توقع مقابل أو أرباح يجنونها من جراء قيامهم بهذا العمل والعمل التطوعي يكون إما بالجهد أو الوقت أو المال أو المشورة [30].

2-تعريف التطوع الرقمي:

كما يعرف سوزان **"Susanm"** التطوع الرقمي بأنه مجموع من الأعمال التطوعية التي تشترك في الاستخدام الهادف لتكنولوجياً الاعلام والاتصال وخاصة الرقمية منها كما يعرفه مانويل **"Manuel"**بأنه النشاطات التطوعية التي تتم كلها أو جزء منها عبر الإنترنت من المنزل أو مكان العمل، أو أي كمبيوتر متصلة بالشبكة العالمية، التي تقدمها غالباً منظمة تطوعية مدنية [31].

عرف الحارثي التطوع الرقمي بانه الجهد الذي يبذل طواعية دون مقابل لخدمة المجتمع في مختلف المجالات من خلال الوسائل التقنية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع وحاجاته [33].

ويقصد بالتطوع الرقمي والإلكتروني على أنه المهام الخيرية أو الأنشطة التطوعية التي يقوم بها المتطوعين (**مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي**) كلياً أو جزئياً عبر شبكة المعلومات الدولية

(الإنترنت) بطريقة غير تقليدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون حاجة المتطوع إلى النزول لمكان متلقي الخدمة التطوعية. حيث يتم تأدية تلك المهام من المنزل أو مكان العمل أو أي مكان يتواجد به الشخص المتطوع بشرط أن يكون متصلاً بالإنترنت. وتتم تلك المهام بشكل فردي أو جماعي أو لصالح أحد منظمات المجتمع المدني. تستهدف تلك الأنشطة توفير المعلومات المفيدة، وتقديم المشورة المهنية، والدفاع عن الفئات الضعيفة، نشر الخير لتشجيع الآخرين على التطوع [34].

مما سبق يعرف التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية بأنها: هي مجموعة من الأنشطة التطوعية التي تمارس بطريقة رقمية إلكترونية من خلال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التطوعية المختلفة في المجالات المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية على كافة المستويات **(ما قبل الجامعي – الجامعي)** لتقديم الخدمات والبرامج الرقمية المختلفة للطلاب والباحثين والممارسين والأكاديميين وذلك لتخفيف من التحديات التي واجهت المنظومة التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في ظل تداعيات جائحة كورونا **(كوفيد-19)**.

سادساً: أهمية التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية [35]

يرى السميري، جيلان عيد 2021 الى أهمية التطوع الرقمي في مجال التنمية المهنية بالتعليم، كما يعمل على تحسين التعلم الذاتي ورفع وعى العاملين بالقطاع التعليمي، كما يؤدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى سهولة الحصول على المعلومة، ومرونة وسائل التطوع، والمساهمة في تحفيز التعليم الذاتي، أما معوقات استخدامه فتمثلت في ضعف الدعم المادي والمعنى وغياب الموثوقية من المعلومات المتاحة وضعف القدرة التدريبية للمتطوعين والبيروقراطية، وغياب التنظيم، وعامل الوقت، وضغوط الحياة. **وسوف نعرض أهمية التطوع الرقمي فيما يلي:**

- يعمل التطوع الرقمي على توفير المراجع والدراسات والكتب والبرامج والخدمات الرقمية المختلفة للدراسين والباحثين والممارسين والأكاديميين في ميادين ومؤسسات الخدمة الاجتماعية وهذا بسبب تداعيات أزمة جائحة كورونا والاعتماد على التحول الرقمي.

- التطوع الرقمي يعتبر أحد الوسائل المستحدثة في ظل أزمة جائحة كورونا في تحقيق التكامل وسد الفجوة بين الباحثين والممارسين والأكاديميين.

- يساهم التطوع الرقمي في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتطوعين ، وأيضا المستفيدين من الخدمات التطوعية الرقمية.

- يساهم التطوع الرقمي في إنتاج وتوفير كوادر بشرية تطوعية مدربة في جميع مجالات التطوعي الرقمي عبر الإنترنت.

- يعمل التطوع الرقمي على تحقيق قيم المشاركة والتعاون وتحقيق التماسك الاجتماعي والتأكيد على القيم الانسانية.

-يساهم التطوع الرقمي بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة عبر شبكة الإنترنت ، لتحقيق أقصى استفادة تطوعية رقمية لجميع المستفيدين في ميادين الخدمة الاجتماعية.

-يتسم التطوع الرقمي بسرعة في توصيل المعلومات والخدمات والبرامج المختلفة للمستفيدين الرقميين عبر الإنترنت.

- يساهم التطوع الرقمي في توفير الخدمات الاجتماعية والتعليمية الإلكترونية للمستفيدين عبر شبكة الإنترنت.

-أحد صور التطوع التي يستخدمه الأفراد وقت الكوارث والأزمات على سبيل المثال توظيف التطوع الرقمي في ظل جائحة كورونا لمهنة الخدمة الاجتماعية.

-يساعد التطوع الرقمي الأفراد المتطوعين على تنمية قدراتهم التطوعية الرقمية من خلال تقديم الخدمات التطوعية الرقمية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

- يساعد التطوع الرقمي لتحقيق الترابط والتماسك الإيجابي بين أفراد المجتمع بمختلف تخصصاتهم المختلفة.

سابعاً: مميزات التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية

تشير الدراسات والبحوث إلى أن التطوع الرقمي يحقق العديد من المميزات ومنها ما يلي:

- الاستجابة الى التحديات التنموية العالمية، ومن خلال إشراك أكبر عدد ممكن من الأشخاص والمؤسسات وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التكنولوجيا الرقمية والاتصالات عبر الإنترنت.

- دمج المتطوعين من مجالات واختصاصات متعددة لخدمة التنمية في المجتمع، بما يضمن تنمية متكاملة ومستدامة.

- القضاء على تمركز المنظمات التطوعية الخيرية، وتوزيعها بشكل متوازن.

- مناطق التطوع الرقمي لبعض الأفراد الذين لا يحبون العمل على أرض التجربة، وبالتالي أصبح الإنترنت وسيلة مثالية لتوظيف هؤلاء وتفعيل دورهم التنموي .

وأيضا يتميز التطوع الرقمي والإلكتروني في الخدمة الاجتماعية بالآتي: [36]

- يسمح هذا النهج من التطوع للأفراد بالقيام بعمل إنساني من خلال جهاز كمبيوتر بالمنزل أو في العمل.

- لا يتأثر التطوع عبر الإنترنت بقيود الوقت، والأولويات الشخصية، والالتزامات العائلية التي تمنع من التطوع.

- يستطيع كبار السن وذوي الإعاقة المشاركة في الأعمال التطوعية في ظل نهج التطوع عبر الإنترنت، خاصةً وأن تلك الفئات لا تستطيع بذل الجهود العضلية الكبيرة أو التنقل من مكان إلى آخر ومن ثم يوفر التطوع الإلكتروني لكل هذه الشرائح فرصة العطاء التطوعي ويمكنهم من إطلاق قدراتهم ومواهبهم وخبراتهم في سبيل الخدمات التطوعية.

- يمتاز التطوع الإلكتروني بأنه غير مكلف نسبياً ومن ثم يحقق فوائد لصالح المنظمات غير الربحية التي تحتاج إلى متطوعين رقميين.

ثامناً: أبعاد التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية [37]

وضعت ندا حسين السيد أهم أبعاد التطوع الرقمي والاعتماد في الخدمة الاجتماعية فيما يلي:

1- **المشاركة:** تسهم في تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الأفراد، ويعمل على المحافظة على وحده المجتمع واكتساب الاتجاهات الإيجابية التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع، ويسمح بإعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في قضايا المجتمع، ويساهم في تطوير العمل التطوعي عبر تقسيم المهام على فرق متعددة مما يتيح الفرصة لمشاركة أكبر عدد من المتطوعين، وتفعيل قدرات المتطوعين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم العملية والعلمية. وأيضا تشجيع المتطوعين الاجتماعين على تنفيذ الخدمات الاجتماعية بشكل فردى، عن طريق توظيف طاقاتهم في المشروعات العامة.

2- **توافر شبكات المعلومات:** تحقيق التوزان بين الاحتياجات المتجددة المتطورة والمتشابكة والإمكانيات والموارد محدودة مع إيجاد إمكانيات أخرى باستخدام العلم والتكنولوجيا واستحداث أدوات ووسائل تقلل من الفجوة القائمة بين احتياجات الانسان وموارده

المحدودة، والارتقاء بالعنصر البشرى وبالأخص الشباب في تطوير أهداف العمل التطوعي حيث أن مواقع الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي تمتلك القدرة على تحفيز المتطوعين.

3- **الموارد والإمكانيات المتاحة:** استثارة المواطنين لاستثمار الطاقات البشرية للتصدي لمشكلات المجتمع المتزايدة ولإجراء خدمات وإشباع احتياجات وتقليص المشكلات والحد منها ما أمكن، ويمتلك التطوع والاعتماد، يساهم في تنمية الموارد البشرية التطوعية التي تعد الثروة الحقيقة في العمل التطوعي.

4-**العمل التعاوني**: التطوع والاعتماد باعتباره ركيزة من ركائز الخدمة الاجتماعية بما تتضمنه من قيم وآداب وأخلاقيات ومبادئ واستراتيجيات وتكتيكات وأدوات ووسائل في إطار فلسفة إنسانية نابعة من ثقافة المجتمع، تحقيق أهداف العمل الإنساني الذي نعنى به العمل النابع من القلب ويوحى به الضمير وبالتالي إلى تنمية المجتمع الذي يسير على طريق التقدم الحضاري الإنساني، وتحقيق التفاعل بين المتطوعين حول الأهداف الاجتماعية، والمساهمة في الاستفادة من أوقات فراغ المتطوعين.

5-**الثقة**: يساهم التطوع والاعتماد في إثراء تجربه العمل التطوعي وربط المشاريع التطوعية بالجهود العالمية لتوحيد جهود العمل التطوعي في وقت واحد، القدرة على تسخير مهارات وكفاءات تطوعية بارزة عن بعد مما يتيح التعرف على التنوع البشرى والفكري الذى يعد اسمى رسالات العمل التطوعي.

تاسعاً: التحديات التي تواجه الفرق التطوعية الرقمية الافتراضية ف في الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهدافه [38]

1- عدم وجود خطة واضحة للفريق التطوعي في ضوء جائحة كورونا.

2- الأهداف طويلة المدى لم تتم صياغتها بشكل ديمقراطي لفريق العمل التطوعي.

3- المتطوعين غير مؤهلين بما يكفي للحفاظ على عملهم التطوعي.

4- قلة الموارد المالية اللازمة لمشاريع التطوع المستدامة.

5- لا يعمل كما يجب أن المتطوعين لا يلتزمون بما فيه الكفاية أثناء تنفيذ المشاريع التطوعية.

عاشراً: المتطوعون الرقميون الاجتماعيون كمصدر جديد للمعلومات في ظل الأزمات

العمل التطوعي الرقمي يقوم أساسا على استثمار التقنية الحديثة بكل مكوناتها لخدمة المجتمع من خلال جهود منظمة فردية أو جماعية لتحقيق الأهداف الإنسانية في مختلف المجالات تطوعاً دون مقابل وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر مجالات التقنية الحديثة استخداما في هذا الميدان **[39]**. والتطورات الأخيرة في التقنيات الرقمية، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، تتزايد باستمرار لإمكانية الوصول إلى تقنيات الهاتف المحمول لسكان العالم، وطرق جديدة للتجميع ومعالجة البيانات أثناء حالات الطوارئ والأزمات، وفتحت عددًا من الفرص لكل من وسائل الإعلام ومنظمات الإغاثة في إعادة تشكيل استجابتهم للعمل الإنساني وقت الأزمات. وتعتبر أحد التغييرات الأكثر عمقًا هو القدرة على إشراك السكان أنفسهم في تحديد الاحتياجات ومواقع الأزمات والقيود المحلية والمعلومات الهامة الأخرى عبر قنوات الاتصال الرقمية ومن خلال الوسائل الرقمية، المجتمعات المتضررة حيث أصبحت مصدرًا جديدًا للمعلومات –" **مصدرًا جماهيريًا"** – حيث يمكن إبلاغ كليهما بالاستجابة الإنسانية والتغطية

الإعلامية. وبالمثل، كانت القنوات الرقمية كذلك تستخدمها لنشر المعلومات إلى السكان المحليين، وتوفير المساعدة لهم [40].

وإذا نظرنا لذلك في ظل أزمة جائحة كورونا **(كوفيد-19)** كأحد الأزمات والكوارث التي أثرت على المجتمعات الانسانية سواء على الصعيد المحلى والعربي والدولي ، الذى جعل من مجتمع المعلومات على الشبكة العنكبوتية **(شبكة الإنترنت)** ومن خلال المواقع والمنصات الإلكترونية والرقمية المختلفة أداة لمساعدة الأفراد وتقديم لهم الخدمات والبرامج الرقمية المختلفة بطريقة تطوعية غير ربحية، يقوم بها فرد أو مجموعة من الإفراد الرقميون أو تحت مظلة منظمة غير حكومية تطوعية وهؤلاء الأفراد يطلق عليهم المتطوعون الرقميون **" digital volunteers"** الذين يقدموا هذه الخدمات الاجتماعية الرقمية عبر مجتمع المعلومات دون الحصول على مقابل مادى ، ويكون الحافز الأساسي لهم تقديم المساعدة للآخرين واكتساب بعض الخبرات والقدرات الرقمية المختلفة أثناء عملهم التطوعي من خلال تبادل الخبرات مع المتطوعون الرقميون الآخرون على سبيل المثال نرى الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية في ظل أزمة الجائحة ، حيث اتجه المتطوعون الرقميون الاجتماعيون عبر المواقع والمنصات الاجتماعية وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، لتقديم المساعدات والخدمات في التخصصات المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة سواء طريقة خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة وبجميع المؤسسات التي تمارس به الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية **(ما قبل الجامعية – الجامعية)** بصفة خاصة وتكون هذه الخدمات والبرامج تتم بطريقة الكتروني رقمية ، فعلى سبيل المثال توفير المراجع والمصادر المختلفة للطلاب الذين يدرسون في تخصص الخدمة الاجتماعية بفروعه المختلفة ، حيث يحتاجوا

تلك المصادر والمراجع بعد ظروف جائحة كورونا وتغيير مسار التعليم الأكاديمي التقليدي الى التعليم الأكاديمي عن بعد وأيضا المتطوعون الرقميون الاجتماعيون يقوم بتوفير التدريبات المهنية والأكاديمية في الخدمة الاجتماعية عبر المنصات الرقمية بطريقة مجانية تطوعية حيث يقوم بها ممارسين وباحثين وأكاديميين متطوعين لتقديم تلك الخدمات والبرامج والتدريبات المختلفة، وأيضا لتحقيق التكامل وتبادل الخبرات المختلفة وسد الفجوة بين الممارسين والاكاديميين .

وهذا ما سوف يتم عرضه لاحقاً لأهم تجارب التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية في ظل أزمة جائحة كورونا وتداعيات المختلفة.

إحدى عشر: بناء برنامج تطوع رقمي [41].

الغرض من دليل برنامج المتطوع الرقمي التابع لوزارة الأمن الداخلي بالولايات المتحدة الامريكية **(DHS)** لإدارة العلوم والتكنولوجيا هو توفير إرشادات خطوة بخطوة حول تطوير برنامج تطوعي رقمي لدعم المستجيبين لحالات الطوارئ والازمات كما في أزمة جائحة كورونا **(كوفيد –19)**. حيث يتم تدريب المتطوعين الرقميين، من خلال **"وكلاء موثوق بهم"** من ذوي الخبرة في عمليات إدارة طوارئ الوسائط الاجتماعية **Social media emergency management (SMEM)** التي توفر دعمًا للطفرة الرقمية للوكالة أو للمنظمة أثناء وقوع الأزمة. وهذا الدليل مخصص للمؤسسات التي تسعى للحصول على إرشادات حول إطلاق وتعظيم فوائد برنامج التطوع الرقمي. يتكون الدليل من قسمين للموارد وإرشادات لنموذجين يدعمان تطوير برنامج المتطوع الرقمي **(الشكل 1)**. يوضح تضمين أفضل الممارسات من الممارسين الذين دمجوا بنجاح كمتطوعين رقميين في العمليات المنتظمة في جميع أنحاء هذا الدليل.

حيث يتم تشجيع المستخدمين لهذا الدليل على تنزيل النماذج / أو إكمالها و / أو تعديلها بطريقة تناسب احتياجات مؤسستهم من خلال الخبرات الرقمية المكتسبة من الدليل.

الشكل 1:

يوضح مخطط لدليل برنامج التطوع الرقمي

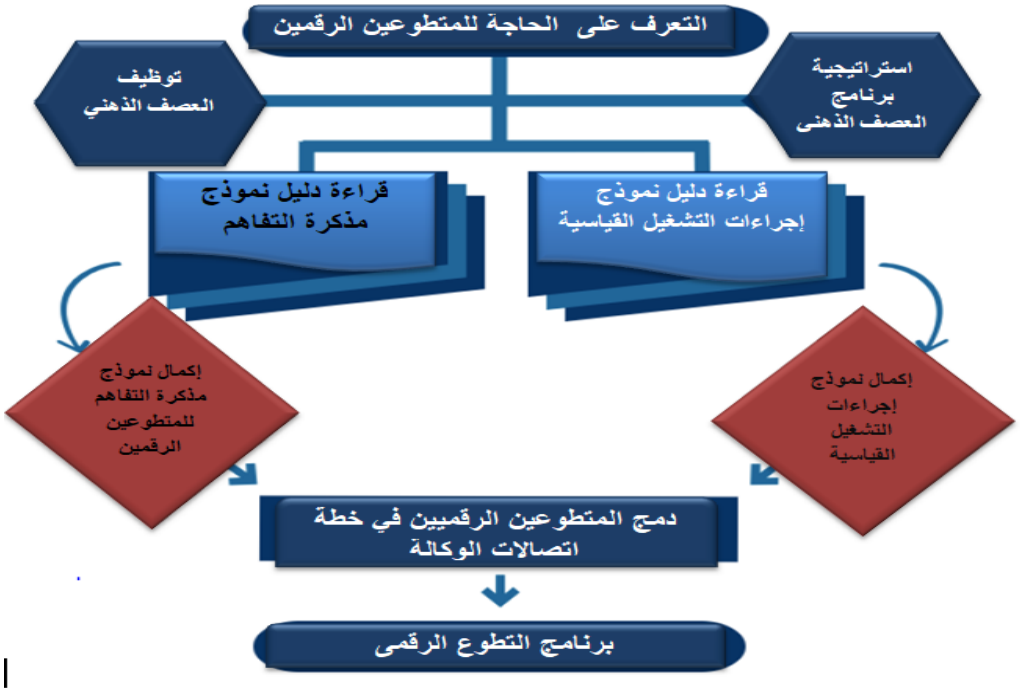

أثنى عشر: كيفية توظيف المتطوعين الرقميين

توضح هذه الخطوة العملية المقترحة لتحديد وفحص المتطوعون الرقميون كجزء من برنامج التطوع الرقمي للمؤسسة. يلخص كل قسم مقدمة موجزة لكل خطوة، ويقدم مواد إرشادية داعمة للمستخدمين الرقميين، ويتضمن أمثلة من ممارسي الحياة الواقعية عند الاقتضاء بها. وتحدد اعتبارات للمستخدم بشكل مباشر بعد إكمال نموذج مذكرة التفاهم الرقمي للمتطوعين

ونموذج إجراءات التشغيل القياسية .حيث يتم تشجيع المستخدمين الرقمين على تنزيل هذه النماذج و / أو إكمالها و / أو تعديلها بطريقة تناسب احتياجات مؤسستهم. حيث يجب عند اختيار المتقدمين للتطوع الرقمي إما من خلال العلاقات غير الرسمية الحالية (على سبيل المثال، شبكة الممارسين)، أما العلاقات الرسمية (على سبيل المثال، شراكة مع منظمة تطوعية رقمية) أو من خلال نظام تقديم رسمي، مثل تطبيق **"Colorado VOST"** عبر الإنترنت. يجب مراجعة المعلومات قبل إجراء المقابلات مع التركيز على المهارات والسمات التي ستكمل بشكل أفضل لفريق المنظمة الحالي واحتياجات عملية التنشيط لها. حيث يسلط الجدول التالي الضوء على مهارات وخصائص المتطوعين الرئيسية التي حددها الممارسون على أنها الأكثر إنتشارًا عبر المتطوعين الرقميين الناجحين.

جدول (1) يوضح مهارات وخصائص المتطوعين الرقميين الناجحين

مجموعات مهارات للمتطوع الرقمي	سمات وصفات المتطوع الرقمي الناجح
1. فهم منصات وأدوات الوسائط الاجتماعية التي تستخدمها مؤسستك.	1. مرن.
2. الإلمام أو الخبرة بعمليات الطوارئ والرسائل وإدارة الازمات.	2. مبدع ومبتكر.
3. التفكير التحليلي والناقد القوي، **(عملية العصف الذهني)**	3. جدير بالثقة وملتزم.
4. تضخيم وتنظيم الرسائل.	4. ممثل للفريق.
5. الاستماع الاجتماعي وإدارة الشائعات.	5. لديه توجيه الذاتي.
6. المعلومات الجغرافية وتحليل الصور.	6. سريع التعلم.
	7. لديه إدارة للوقت.
	8. يعمل بشكل جيد تحت الضغط.
	9. رقمي متمكن.

ثلاثة عشر: أنشطة التطوع الرقمي

1-الإستماع إلى وسائل التواصل الاجتماعي

2-إدارة الشائعات

3-رسم خرائط الأزمات

4-تحليلات الحوادث وتتبعها

5-البحث وتطوير المحتوى لرسائل الطوارئ والأزمات

6-تقارير حالة مواقع التواصل الاجتماعي

7-الحشد لجمع المعلومات

8-تتبع نظم المعلومات الجغرافية / الصور

أربعة عشر: معوقات التطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية [42].

تواجه المشاركة في العمل التطوعي الرقمي العديد من المعوقات، ويمكن عرضها في التالي:

1-محاولة بعض المتطوعون الرقميون التدخل في الممارسة المهنية وطبيعة عمل المؤسسات التي يتطوعون للعمل فيها.

2-عدم شعور بعض المتطوعين بالمسؤولية، وعدم انضباطهم، مما يعرقل طبيعة عمل المؤسسة.

3-محاولة حصول بعض المتطوعين على فوائد ومكاسب شخصية من خلال تطوعهم الرقمي.

4-تخوف المؤسسات التطوعية من انقطاع المتطوع الرقمي عن عمله في أي وقت، وقد يكون ذلك من غير سبب مسبق.

6-وجود نوع من الخلاف أو الصراع في المؤسسات التطوعية بين المسؤولين والمتطوعون الرقميون.

7-المناخ السـياسي والاجتماعي السـائد في المجتمع، والذي قد يفرض بعض الصـعوبات على الجهود التطوعية الرقمية.

8-عدم إعطاء المتطوعين الحرية لممارسة بعض الأنشطة عبر الإنترنت، وتعدد جهات الإشراف على العمل التطوعي.

9-عدم القدرة على اكتشاف القيادات التطوعية الرقمية.

10-عدم قناعة العديد من المهنيين الاجتماعيون والمسؤولين بالعمل التطوعي الرقمي وفوائده.

11-عدم اعتراف العديد من المؤسسات الاجتماعية والجهات بأهمية التطوعي الرقمي.

12-خوف بعض المتخصصين الاجتماعيون والممارسين من تدخل المتطوعين في عملهم.

13-قلة الدعم المادي للممارسات التطوعية الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية.

14-عدم توفر الكوادر التطوعية في الخدمات الرقمية للقيام بعملية التطوع الرقمي.

15-عدم تكوين بنية تحتية قوية لعملية التطوع الرقمي.

16-عدم إحساس بعض المتطوعين بأهمية التطوع الرقمي.

17-إنشغال بعض المتطوعين الرقميون بأعمالهم ووظائفهم الأساسية وعدم الاهتمام بأعمالهم التطوعية.

18-ضعف شبكة الإنترنت على تنفيذ الممارسات التطوعية الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية.

19-ضيق الوقت يؤثر على تنفيذ الخدمات التطوعية الرقمية للممارسين والباحثين والأكاديميين.

خمسة عشر: أهم تجارب مهنة الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية في ظل جائحة كورونا كإحدى ميادين العلوم الاجتماعية.

تمهيد

وسوف أقوم بعرض بعض تجارب التطوع الرقمي للخدمة الاجتماعية على المستوى المحلى والمستوى العربي في ظل تداعيات أزمة جائحة كورونا **(كوفيد-19)** وما أحدثت من تغيرات على المهنة بالاعتماد على التعليم عن بعد في ضوء عملية التحول الرقمي للمهنة سواء على مستوى الممارسة أو المستوى الأكاديمي.

أولا: بعض تجارب الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية على المستوى المحلى:

1-جروب نبض الخدمة الاجتماعية كتجربة للتطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية*:

جاءت فكرة تدشين جروب نبض الخدمة الاجتماعية بجهود تطوعية وهو أول فكرة تتعامل مع أزمة فيروس كورونا في مهنة الخدمة الاجتماعية بطريقة رقمية أو إليكترونية بدأ تدشين الجروب مع بداية انتشار فيروس كورونا في مصر من خلال مجموعة من الباحثين الشباب والقائمين على الجروب هم:

- د/ سناء فارس: دكتوراه تنظيم المجتمع كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط –جمهورية مصر العربية. ورئيس وحدة التضامن بجامعة اسيوط.
- أ/ أسامة محمد متولي: باحث دكتوراه قسم التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
- د/ أشجان خلف يوسف: دكتوراة قسم خدمة الفرد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية وسعي القائمين على جروب نبض الخدمة الاجتماعية لإظهار دور فعلي وواقعي لمهنة الخدمة الاجتماعية جراء انتشار فيروس كورونا سواء على المستوي الوقائي أو العلاجي بالتدخل في الأزمات، وذلك من خلال تكوين فرق من الأخصائيين الاجتماعيين المتطوعين **للقيام بما يلي:**

* **https://www.facebook.com/groups/936562370135165**

1. القيام بحملات توعية بطبيعة فيروس كورونا وكيفية انتشاره، وأيضاً نشر أساليب الوقاية من العدوي بالفيروس.
2. التنسيق مع منظمات المجتمع المدني علي جميع المستويات خاصة القري الفقيرة لدعم ومساندة الأفراد والأسر بتقديم المساعدات المادية والعينية للمتضررين من جراء الحظر والمكوث بالمنزل خاصة العمالة اليومية الغير منتظمة.
3. نشر كل المعلومات الموثقة والإحصائيات العالمية والمحلية حول انتشار فيروس كورونا وكيفية تعامل الدول معه.
4. عرض بعض تجارب الدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية في كيفية تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع عملائهم في ظل أزمة فيروس كورونا .
5. مناقشة بعض القضايا الناتجة عن انتشار وباء فيروس كورونا المستجد وتأثيره سواء على مستوي الأفراد أو الأسر أو المجتمعات مثل (التنمر، القلق، الضغط النفسي الناتج عن الأزمة، إدارة المخاوف، والسلوكيات التي يجب إتباعها أثناء الحجر المنزلي وخاصة مع الأطفال والمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة.
6. تنظيم بعض الأنشطة من خلال الجروب والتي تهدف بدورها لخدمة العملاء بشكل عام.
7. إصدار دليل إرشادي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الخدمة الاجتماعية **(الأولية- الثانوية)** يوضح دورهم الفعلي للتدخل في الأزمات وكيفية تعاملهم مع تداعيات انتشار الأوبئة **(فيروس كورونا المستجد كمثال).**
8. وجود مؤسسة يعمل أعضاء الجروب من المهنيين تحت مظلتها.

- **الإيجابيات التي تم تحقيقها من خلال الجروب على مستوي مهنة الخدمة الاجتماعية:**

1. أوجد نوع من الحراك الكبير لدي مجموعة من الأكاديميين والباحثين والممارسين والذي مصدره الغيرة على المهنة وإظهار دورها الفعلي في التعامل مع الأزمات والأوبئة.

2. ظهور نوع من الحماس لدي بعض الشباب وعرض أفكار ومقترحات خارج الصندوق.
3. توصيل المعلومات الدقيقة والصحيحة عن الدور الوقائي لمهنة الخدمة الاجتماعية ونشر أساليب الوقاية لعدد غير قليل في المجتمع من خلال الجروب ومشاركة الأعضاء لمنشوراته.
4. أصبح كمرجع لعدد كبير من الأكاديميين والباحثين والممارسين للحصول على المعلومات الصحيحة للمساعدة في عمل الأبحاث الخاصة بفيروس كورونا من الناحية الاجتماعية.
5. نشر بعض النماذج الإيجابية والمشرفة لعدد من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين ودورهم في نشر الوعي والوقاية للحد من الإصابة بفيروس كورونا المستجد مما أتاح الفرصة لتبادل الخبرات والمعارف.
6. نشر الوعي والثقافة بين الأخصائيين الاجتماعيين وتنمية المعرفة العلمية والبحثية والمهنية للمساهمة في تلبية احتياجاتهم وخدمة عملائهم.

Hesham Sayed ◂ نبض الخدمة الاجتماعية
٤ أبريل، الساعة ١١:٣٤ ص ·

ماذا تفعل الخدمة الاجتماعية

من بين إيجابيات فيروس كورونا بالنسبة لنا كأخصائيين اجتماعيين أنه أوجد نوعا من الحراك الكبير الذي مصدره الغيرة على مكانة المهنة ودورها في المجتمع، حتى ولو كان من هذا الجروب الرائع الذي أكتب عليه الآن. وظهرت العديد من الأفكار الحماسية الرائعة التي جعلتني شخصيا أتواصل مع أساتذة وعلماء في الخدمة الاجتماعية في أمريكا وبريطانيا والذين تحدثوا عما قامت به المهنة في بلادهم خلال هذه المرحلة. وبالتأكيد سوف أنقل لكم وجهة نظرهم في وقت لاحق. لكن لا أنكر ظهور محاولات على صفحتكم المحترمة هذه من شباب واعدين سواء كانت متعلقة بتنظيم مؤتمرات إليكترونية، أو إجراءات للوقاية والتوعية.... إلى غير ذلك. ولكني فكرت في فكرة حتى نكون عمليين ونحاول أن نقترح بعض المقترحات العملية البسيطة والتي تمثل فقط إجراءات يقوم بها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع هذه الأزمة. وأنا لدي مجموعة من المقترحات الهامة والعملية التي يمكن القيام بها ولكن سوف أؤجلها إن شاء الله لما بعد، ولكني آثرت أن أستمع لرأي الشباب التواق إلى رؤية مهنته في أحسن حال، أو المهتمين فعلا بتطور المهنة على أي مستوى من المستويات، والتي من الممكن أن نتلمس

Hesham Sayed ◂ نبض الخدمة الاجتماعية
١٥ أبريل، الساعة ١:٤٩ ص ·

لماذا نحن هكذا

قبل الاسترسال في جهود الخدمة الاجتماعية العالمية لمكافحة فيروس كورونا وذلك للاسترشاد بها لوضع نموذج عملي وواقعي لرسم دور للخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي يتناسب مع ظروفنا وأوضاعنا، أردت فقط أجيب على تساؤل أثق أنه يدور في أذهان الكثيرين وخاصة الشباب المتحمسين وهو لماذا لا يظهر لنا دور ملموس كأخصائيين اجتماعيين في التعامل مع هذه الأزمة المفاجئة. والحقيقة فإن الاجابة على هذا السؤال طويلة ومعقدة ولكني أستطيع أن ألخصها ببساطة في العديد من الجوانب الهامة.

وفي البداية وقبل ذلك أشيد بحماسة الشباب الرائعة في هذا الجروب وغيرتهم على المهنة وأمنياتهم أن يكون لها دور واضح مثل الدول الأخرى، وما يرتبط بذلك من حزن شديد على القصور الواضح في هذا الشأن. وبالرغم من هذه الحماسة الشديدة والمطلوبة إلا إنني لا أريد أن تصل إلى جلد الذات والوصول إلى مرحلة اليأس والتي لمستها في كتابات وتعليقات الأصدقاء المشاركين في هذا الجروب. لذلك أقول لهم جميعا الحماس مطلوب والغيرة على المهنة مشاعر إيجابية، لكن جلد الذات واليأس مرفوضين حتى

نشاط العيادة الإجتماعية

تنفيذ بعض الأنشطة والتي تهدف لخدمة العملاء علي جميع المستويات كنشاط (العيادة الإجتماعية).

- وهو نشاط: يتضمن تقديم الخدمات للعملاء علي مستوي مجالات الخدمة الإجتماعية المختلفة بطريقة إلكترونية عن طريق تكوين فرق من الأخصائيين الإجتماعيين المؤهلين للتعامل مع مشكلات العملاء بما يضمن سرية العملاء والحفاظ علي قيم ومبادئ المهنة.
- وأنتهي الأمر لتصميم وملئ إستمارة تسجيل التطوع الرقمي لنشاط العيادة الإجتماعية والتي وصل عدد المتطوعين بها إلي ٨٠ متطوع من أعضاء هيئة التدريس والممارسين والباحثين.

المناقشات واللقاءات العلمية التي تمت علي الجروب

١. عرض مقترحات للتعامل مع الأزمة من منظور مهنة الخدمة الإجتماعية.

المناقشات واللقاءات العلمية التي تمت علي الجروب

٢. مناقشة بعض القضايا التي ترتبت علي الأزمة مثل قضية الوصمة لمصابي فيروس كورونا.

المناقشات واللقاءات العلمية التي تمت علي الجروب

٣. مناقشة دور الأخصائي الإجتماعي المدرسي وكيفية تعامله مع طلاب المدارس في ظل هذه الأزمة.

٤. تم عمل لقاء علمي من خلال برنامج zoom لمناقشة بحوث الخدمة الإجتماعية المعنية بأزمة فيروس كورونا.

٥. تم عمل لقاء علمي لمناقشة دور الأخصائي الإجتماعي في الوقاية من جائحة كورونا.

2- تجربة المجلة الإلكترونية نبض الخدمة الاجتماعية العربية كتجربة للتطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كإحدى ميادين العلوم الاجتماعية:*

القائمين على تأسيس المجلة مجموعة من الأكاديميين والممارسين والباحثين بمهنة الخدمة الاجتماعية، جاءت فكرة المجلة الإلكترونية للباحث / أسامة محمد متولي باحث دكتوراه قسم التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم جمهورية مصر العربية. وتكامل لدور جروب نبض الخدمة الاجتماعية وجروب موسوعة الخدمة الاجتماعية على الفيس بوك لإنشاء المجلة الإلكترونية لتحقيق التكامل بين الممارسين والأكاديميين لمهنة الخدمة الاجتماعية بجميع طرقها ومجالاتها المختلفة في ظل أزمة جائحة كورونا لتكون النبتة لتحقيق ذلك التكامل لمساعدة جميع الانساق المستهدفة من هذا العمل التطوعي الرقمي لمهنة الخدمة الاجتماعية. وتم أنشاء المجلة تحت مظلة الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية بأسيوط برئاسة أ.د / رشاد أحمد عبد اللطيف ونائب الرئيس أ.د / لبنى محمد عبد المجيد.

أ-رسالة المجلة:

1. السعي نحو الارتقاء بمهنة الخدمة الاجتماعية في مصر من خلال تقديم مجلة مهنية رقمية تهتم بقضايا الأخصائيين الاجتماعيين وعملائهم في ظل أزمة كورونا المستجد.
2. فتح وتسهيل قنوات الاتصال بين أرباب المهنة من الأكاديميين والممارسين والباحثين.
3. الإسهام في تنمية مجتمع الأخصائيين الاجتماعيين ومعالجة قضاياهم، وقضايا عملائهم .
4. مواكبة كل ما يتعلق بمهنة الخدمة الاجتماعية على المستوي المحلي والإقليمي والعالمي.

* https://www.nsweg.com/

ب-الهدف من انشاء المجلة:

تتلخص أهداف المجلة في النقاط الآتية: -

1-الربط الفعلي بين الأكاديميين والممارسين والباحثين وتضييق الفجوة بينهم.

2-وجود منصة إلكترونية تجمع أرباب المهنة معاً بصورة حديثة.

3-مناقشه كافة القضايا الخاصة بالمنتسبين إلى المهنة ومحاولة علاجها.

4-الوقوف على القضايا المجتمعية التي يجب أن يكون للمهنة الدور الأول في التعامل معها والتعرف على كيفية التدخل لمواجهتها أو التخفيف منها.

5-مناقشه القضايا الاجتماعية الخاصة بعملاء المهنة ومعالجتها بطريقه مهنية.

6-الإطلاع على الأخبار المرتبطة بالمهنة بسهولة من مكان واحد.

7-عمل مجموعة من الحقائب التدريبية لتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين الجدد والباحثين.

8-الإجابة على استفسارات عملاء المهنة في المجتمع من خلال عمل استشارات مهنية.

9-متابعه كافة المؤتمرات العلمية والندوات وتوصيلها في صورة مقالات صغيرة.

10-عمل لقاءات علمية من خلال موقع المجلة.

11-نشر كافة الوظائف والإعلانات والمسابقات الخاصة بالخدمة الاجتماعية.

12-التعرف على كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تفصيلاً وأعمالهم.

13-توصيل كل الاتجاهات الحديثة وكل نتائج الدراسات والأبحاث للممارسين في صورة مقالات مهنية قصيرة.

14-عمل فيديوهات مهنية مختصرة لمعالجة بعض القضايا.

15-التعرف على يوميات الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين وخبراتهم وتجاربهم.

16-التعرف على التاريخ المهني وتجارب الرواد في الخدمة الاجتماعية.

17-الاطلاع على كافة المستجدات في العمل الاجتماعي العربي وما توصلت إليه الخدمة الاجتماعية العالمية.

ثانيا: بعض تجارب الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية على المستوى العربي:

1- تجربة مجلة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية العربية كتجربة للتطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كإحدى ميادين العلوم الاجتماعية:*

هي مجلة إليكترونية تطوعية رقمية تصدرها مجموعة شذرات المعرفة ، وتم أنشاء المجلة الإلكتروني الرقمية نوفمبر عام 2020م بالمملكة العربية السعودية برئاسة الأستاذة/ شذى أبا حسين اخصائية اجتماعية والاستاذ / عبدول الشمراني ومجموعة من الممارسين والباحثين للفريق الفنى للمجلة وتُعنى بنشر الركض الثقافي والاجتماعي، من خلال إستقبال المشاركات المكتوبة والمصوّرة وكل مايهم الأخصائيين الاجتماعيين، من الطلاب والممارسين والأكاديميين وكل من له إهتمام بمهنة الخدمة الاجتماعية بالأخص بعد أزمة كورونا والاعتماد على التحول الرقمي وهي أول مجلة (الكترونية) عربية تهتم بالخدمة الاجتماعية وتتضمن مقالات وأخبار وفعاليات ومراجعات كتب في التخصص .

* https://twitter.com/social_journal1?lang=ar

2- تجربة جروب موسوعة الخدمة الاجتماعية العربية كتجربة للتطوع الرقمي في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كإحدى ميادين العلوم الاجتماعية* :

هذا الجروب تم إنشائه أ/ إبراهيم عبد الهادي أخصائي اجتماعي ممارس وباحث في العلوم الاجتماعية والنفسية في 6 مارس 2020 م بجمهورية مصر العربية وذلك بعد تداعيات أزمة كورونا **(كوفيد-19)** ويبلغ عدد أعضاء الجروب (5400) ألف عضواً من الباحثين والممارسين والأكاديميين والطلاب بمختلف الدول العربية.

جدول (2) يوضع عدد المشتركين لجروب موسوعة الخدمة الاجتماعية العربية

م	اسم الدولة	عدد الأعضاء المشتركين	النسبة المئوية
1	مصر	3791	٪70.2
2	ليبيا	711	٪13.2
3	المغرب	270	٪5
4	السودان	177	٪3.3
5	فلسطين	102	٪1.9
6	المملكة العربية السعودية	82	٪1.5
7	اليمن	82	٪1.5
8	الجزائر	75	٪1.4
9	الأردن	61	٪1.1
10	العراق	49	٪0.9
المجموع		5400	٪100

*المصدر: https://www.facebook.com/groups/EncyclopediaofSocialWork

هذا الجروب يختص بمهنة الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية حيث يعتبر أداة لمساعدة الباحثين والممارسين في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية وعلم النفس في الحصول على المعلومات والمعارف التي تفيدهم في مجال تخصصهم بالأخص طلاب الخدمة الاجتماعية في كافة الدول العربية وأيضا الباحثين والممارسين والاستفادة من خبرات الأكاديميين المشتركين بالجروب لتحقيق الهدف من هذه الموسوعة الرقمية وايضا بعد ما احدثت ازمة جائحة كورونا والاعتماد على التحول الرقمي والتعليم عن بعد.

الاستنتاجات

من خلال عرض الإطار التنظيري للبحث من خلال عرض الأدبيات المختلفة التي أكدت على أهمية البحث في العلوم الاجتماعية وعلاقته بعملية التطوع الرقمي أو والاعتماد في ظل ما أحدثت جائحة كورونا **كوفيد** –19 في ميدان العلوم الاجتماعية والعمل الاجتماعي المختلفة ، حيث قام الباحث باختيار الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية كنموذجاً سواء على المستوى المحلى **(جمهورية مصر العربية)** أو على المستوى العربي ، حيث أبرز من خلال هذا البحث أهمية الدور التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية للطلاب والباحثين والممارسين وأيضا الأكاديميين في ميدان الخدمة الاجتماعية من خلال فريق عمل تطوعي يضمن أعضاء محترفين في إدارة العمل التطوعي الرقمي ، حيث يضم باحثين وممارسين وأيضا أكاديميين محترفين في جميع طرق ومجالات عمل الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي من خلال تقديم الخدمات والبرامج والمساعدات والاستشارات المختلفة ، وتعمل أيضا الخدمة الاجتماعية التطوعية مظلة أحد المؤسسات الخيرية الرسمية في المجال البحثي والتنموي لمهنة الخدمة الاجتماعية .

المصادر

مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية (2021): **منهجية البحث في العلوم** الاجتماعية، المصدر: https://mobt3ath.com/dets.php?page =منهجية_البحث_في_العلوم_الاجتماعية

[2] جرار، بشير (2021): تداعيات جائحة كورونا على البحث العلمي، مجلة البحث العلمي للجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع، العدد الثاني عشر، أبريل 2021، جامعة جرش.

[3] سلمان، نصر ، سطحي ،سعاد (2005): منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (الليسانس-ماجستير- دكتوراه) ،دراسة مدعمة حول طرق تنظيم مسابقة الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير والنصوص المتعلقة بتنظيم الدراسات العليا والبحث العلمي وكيفيات تطبيق التأهيل الجامعي ، دار السلام للنشر ، والتوزيع، ط1، ص15.

[4] عبد المؤمن ، على معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب ، ط1 ، الإدارة العامة للمكتبات –إدارة المطبوعات للنشر ، جامعة 6-أكتوبر ، القاهرة ، ص74.

[5] بن محرز، ليندة لطاد وآخرون (2019): منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين/ ألمانيا ، ط1 ، الجزائر،ص9.

[6] باتشيرجي ، أنول (2015): بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات ، ترجمة ال حيان ، خالد بن ناصر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط2،عمان ، ص13.

[7] عيشور، نادية سعيد (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في اجتياز بحث سوسيولوجي ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ،ط1 ، الجزائر، ص18.

[8] مبتعث الدراسات والاستشارات الأكاديمية مرجع سبق ذكره.

[9] إبراهيم، مهني محمد (2008): مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مكتبة نور الإلكترونية للنشر ط1، القاهرة ، ص4.

[10] إبراهيم ، عبدالله (2008): البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، المركز الثقافي العربي للنشر ، ط1 ، المغرب، ص79.

[11] بن محرز، لينذة لطاد وآخرون (2019) ، مرجع سبق ذكره ، 184:188

[12] التهامي ، عمرو (2021): كوفيد-19 يفرض قيوداً جديدة على بحوث العلوم الاجتماعية ، مؤسسة الفنار للإعلام و التعليم والفنون والثقافة، المقالة منشورة بتاريخ 13-07-2021 ، المصدر: https://www.al-fanarmedia.org/ar/2021/07/بحوث-العلوم-الاجتماعية/

[13] جبير، علي سعدي عبد الزهرة (2021): الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا ، مجلة الحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 8، العدد 1 (30 يونيو 2021) ، جامعة عباس لغرور خنشلة كلية الحقوق و العلوم السياسية ، الجزائر ، ص21

[14] جبير، علي سعدي عبد الزهرة (2021): المرجع السابق ، ص26 .

[15] سعيدة، باعلي (2017): دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة أدرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية ،ص86.

[16] حسن ، نورا أبو السعود (2021): دور خدمة الجماعة الرقمية وتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب باستخدام منصات التعليم عن بعد ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم ، مجلد 25، عدد 1.

[17] الصقرية ، رابعة بنت محمد ، الشبيبية، ثرياء بنت سليمان (2022): تحديات استخدام المنصات التعليمية ومقترحات معالجتها من وجهة نظر طالبات المجال الاول بجامعة الشرقية سلطنة عمان، مجلة أُريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد3 ، عدد5 ، ، جامعة الشرقية – سلطنة عمان ،ص83.

[18] عبد البر ، أزهار محمد (2021): الأنشطة الصفية الإلكترونية بالمدارس الأساسية، (الواقع والتحديات) ، مجلة أُريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد3، عدد6، يوليو 2021، ص89

[19] بن سولة ، نورالدين ، مختار ، خديجة (2021): التعليم عن بعد في الجزائر " عينة استطلاعية على طلبة الجامعة ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلد 6 ،عدد 3.

[20] بتصرف من الباحث ، ناجى ، أحمد عبد الفتاح (2014): تطوير وتحديث المنظمات التطوعية في العالم النامي ، مداخل واستراتيجيات ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، الإسكندرية ،ص343.

[21] أحمد ، نجلاء رجب (2020): شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعى المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،مجلد ١ ، عدد ٥٢، أكتوبر ٢٠٢٠ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ، ص128.

[22] الشهراني، عائض سعد (2008): الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية ، مجلد 16، عدد1 ، ص213-214.

[23] باعلي ، سعيدة (2017): دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة أدرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية، ص108-109.

[24] أحمد ، عصام بدوي (2020): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية مجلد ١، عدد ٥٣ يناير 2020، ص107-108.

[25] U.S. Department of Health and Human Services (2005): Successful Strategies for Recruiting, Training, and Utilizing Volunteers, A Guide for Faith- and Community-Based Service Providers, Substance Abuse and Mental Health Services Administration Faith-Based and Community Initiative, p18

[26] Volunteer Resource Centre and Community Leadership Loddon Murray: Volunteering in the 21st Century, Volunteer management: recruit, retain and recognize, Buloke Shire Council, p3

[27] منقريوس، نصيف فهمى (2014): تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قضايا مهنية وبحوث ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث ،ط1 ، الاسكندرية ، ص 144-145- 149.

[28] نصيف فهمى منقريوس: المرجع السابق ، ص151.

[29] أحمد ، خالد مجاهد (2020): المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تفعيل التطوع لدى الشباب الجامعي ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم ،مجلد ،17العدد 1،جزء2 ،ص555.

[30] باعلي ، سعيدة (2017): مرجع سبق ذكره ، ص17.

[31] السميري ، جيلان عيد (2021): تجربة التطوع الرقمي المختص بالتنمية المهنية في التعليم من وجهة نظر القادة والمشرفين الناشطين في المملكة العربية السعودية ، مجلد 5، عدد 17 ، ، أبريل 2021م ،ص55.

[32] السيد، ندا حسين (2020): المسئولية الاجتماعية كآلية لتنمية ثقافة التطوع والاعتماد لدى الشباب ، مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، مجلد22 ، كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة الفيوم ، ص134.

[33] الحارثي ، فهد محمد (2019): العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي ، (تويتر أنموذجا) ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – مجلد 11، عدد 1، جزء 2 ، ص11.

[34] أحمد ، نجلاء رجب (2020): مرجع سبق ذكره ،ص121.

[35] السميري ، جيلان عيد (2021): مرجع سبق ذكره ، ص56.

[36] أحمد ، نجلاء رجب (2020): مرجع سبق ذكره ،ص122.

[37] السيد، ندا حسين (2020): مرجع سبق ذكره ، ص135.

[38] Mohamed Mohamed Selem (2021): The Relationship between Dynamic of the Volunteering Teams and the Achievement of their Goals, Egyptian Journal of Social Work (EJSW), Vol 12, Issue 1, June 2021, p206

[39] الحارثي ، فهد محمد (2019): مرجع سبق ذكره ، ص11–12

[40] Chernobrov, Dmitry (2018): Digital Volunteer Networks and Humanitarian Crisis Reporting, Digital Journalism, 6 (7). pp. 928-944, DOI: 10.1080/21670811.2018.1462666.

[41] Science and Technology Directorate, (2018): Digital Volunteer Program Guide, July 17, 2018, U.S,Departmant of Homeland Security,p4-11-13

[42] بصرف من الباحث ، الهلالات ، خليل إبراهيم (2018): معوقات العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، مجلد 11،عدد1 ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية.

المكتبة الرقمية لمنصة أُريد العلمية

The Digital Library ARID Scientific Platform

تضمُّ الإنتاجَ العلميَّ والمعرفيَّ لأعضاءِ منصة أُريد بطريقةٍ تفاعليةٍ تسمحُ بتحميلِ الكتبِ المجانيةِ، أو شراءِ الكتبِ المدفوعةِ وتصفحها بطريقةٍ تفاعلية.

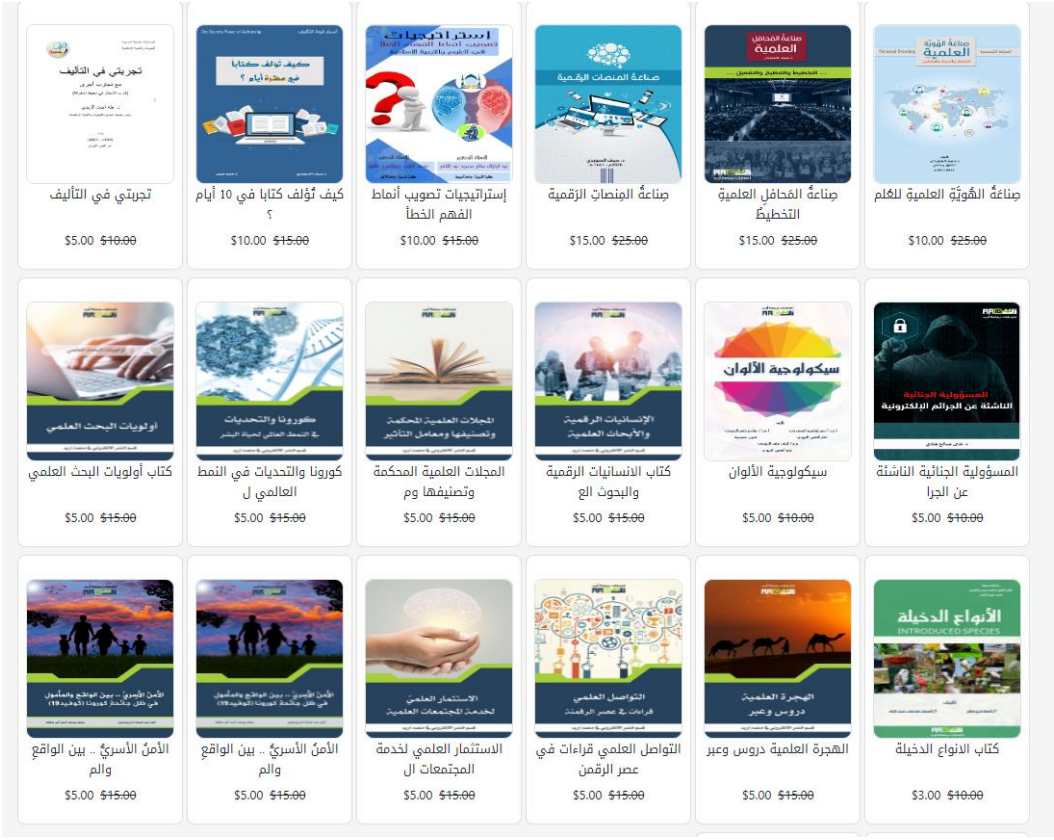

ARID.MY/BOOKS

اتجاهات البحث العلمي في ظل جائحة كورونا (كوفيد – 19)

يتضمن الكتاب 9 فصول بحثية في الجوانب التالية

- (الاتجاهات التعليمية والبحثية العالمية خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19))
- (تصورات مستقبلية عن البيئة المبنية في حقبة ما بعد جائحة كورونا)
- (الاتجاهات الحديثة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها على الاستثمار والتنمية والنمو للدول المتقدمة والنامية في ظل جائحة كورونا)
- (الاتجاهات البحثية في العمارة والتخطيط العمراني في ظل جائحة كورونا)
- (التوجهات البحثية في التربية الخاصة خلال جائحة كورونا (كوفيد–19) دراسة تحليلية في ضوء توجهات المنظمات الدولية والإقليمية والمنصات العلمية)
- (فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية الانفوجرافيك في إكساب مهارات الوقاية من فيروس كورونا (COVID- 19) للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعلم))
- (استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة تحليلية تقويمية))
- (الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة في الصناعة المصرفية في ظل جائحة (Covid-19)
- (البحث في العلوم الاجتماعية والتطوع الرقمي في ظل جائحة كورونا (الخدمة الاجتماعية التطوعية الرقمية أنموذجاً))